

كانت جريمتي : أنني سرقت لحظة

أضفتها إلى عمري الافتراضي

الدنيا ليل لا أعرف أوله ولا آخره . .

وأنا أمشي على شارع أسود . . كأنه ليل تمدد على الأرض . .

وأنظر إلى السماء فأجدها سوداء ، كأنها سقف أسود تجمد فوق رأسي . .

لا أرى شيئاً . . فلا شيء هناك . . ولا أسمع شيئاً ، فلا صوت هناك . .

وإنما صوت قدمي ، أدق بهما الأرض ، وكأن الأرض باب أسود ، وقد تتابعت الدقات ، دون أن يفتح الباب . .

إذن ليس باباً ، فالأبواب لا ندقها بالقدمين . . والأبواب لا نمشي فوقها . . أولعله باب ، ولكن لا أحد وراءه . . أو لا أحد تحته . .

إذن هذا الباب الملقى تحت قدمي ، ليس إلا ظهر سفينة . . سفينة لا تتحرك . . وإنما أنا فوقها أتتحرك . . بل إنني لا أتتحرك ، وإنما أتوهم ذلك . . لأنني لا اقترب من شيء ، ولا أبتعد عن شيء . .

ولكنني أجد قطرات الماء ، تلمع تحت قدمي ، إذن الأرض